الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دور التلقين في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل -دراسة ميدانية في بعض المدارس القرآنية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:

*- دليلة شوية
*- فتيحة حمادة
*- مريم عزرة

إشراف الأستاذ:

عبد المؤمن رحماني

السنة الجامعية: **2016/2015**

دعاء

قال الله جلّ جلاله

﴿وَقُلْ رَبِّي زِدْنِي عِلْماً﴾ سورة طه
الآية 114

يا رَبْ لا تدعني أُصَاب بِالغرور إذا نَجَحْت
وَلا باليأس إذا فَشلت

يا رَبْ ذكّرني دائِـماً أن الفَشَل هَو
التجَارب التي تَسْـبِق النّجَاح

يا رب إذا نسيتك لا تنساني

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة، و أعاننا على أداء هذا الواجب، و وفقنا لإتمام

هذا العمل المتواضع، نتوجه بجزيل الشكر و الإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أومن

بعيد و نخص بالذكر الأستاذ المشرف " رحماني عبد المؤمن" الذي لم يبخل علينا

بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث .

كما نتوجه بالشكر إلى كل أساتذتنا الكرام و خاصة الأستاذ الفاضل "الجيلالي جقال" .

مريم، دليلة، فتيحة

إهداء

بسم الله و الصلّاة و السلام على رسول الله.

الحمد لله، الحمد لله ، الحمد لله .

الذي بنعمته تتم الصالحات .

بسم الله أبدأ، و عليه أتوكل لأهدي أفضل التحيات.

أستهل تحيتي لأغلى و أعز وأجمل امرأة .

إلى التي حملتني وهنا على وهن .

ونزفت دمعها و لبنها من أجلي .

و ترعرعت بين أحضانها .

إنها أغلى الأمهات .

أمي، أمي ،أمي .

أدامك الله تاجا على رؤسنا و شمعة في بيتنا .

بعد أمي بالثلاث يأتي رابعا :

ربّ بيتنا و نور قلوبنا .

إلى الذي رباني و حرص على تعليمي .

أبي الحبيب .

إلى أفراد أسرتي :أخي الأكبر يوسف و زوجته و أولاده، عبد الهادي و زوجته وولده، عبد السلام و زوجته و أولاده، وأخي الحبيب يحي، و حسين .

وإلى إخوتي: سعاد و زوجها عبد المالك وأولادهم، و نسيمة و أختي الصغرى زينة زينة المنزل وجماله.

إلى من عملنا معي و كانتنا سندا لي في دربي :فتيحة ، ودليلة .

إلى صديقاتي: وسيلة، دنيا ، زليخة ، عقيلة ، و الأستاذة الفاضلة : ثيكودان صليحة .

مريم عزة.

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

أهدي ثمرة جهدي إلى :

من تزعرعت بين أحضانها وغمرتني بفيض حبها وحنانها

إلي من سهرت على تربيتي دون إمتنان أمي الغالية حفظها الله ورعاها

إلى من كان عونا لي في طفولتي وسندا لي على مر الأيام وعمل بكد

في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي أدمه الله

إلى الغاليين على قلبي أخواي العزيزان والرائعان :عبد الحكيم وحمزة

اللذان أشعر معهما بالبهجة والسرور أدمكما الله وحفظكما.

إلي من علموني علم الحياة إلى أصحاب النفوس الطاهرة

رياحين حياتي إخوتي الأعزاء :سامية، مسعودة، صبيحة، فريدة، سعاد،
عائشة، نوارة، خولة.

إلى زوجة أخي وإبنها كنكوت عائلتنا ومذللها فادي حفظه الله.

إلي من عمل بكد بغية إتمام هذا العمل صديقتي مريم، فتيحة

إلى صديقاتي الغاليات اللواتي رفقنني طيلة مشواري الدراسي ووقفن معي في كل
لحظة فرح أو حزن:

سعاد، هناء، نجمة، سمية لفحل،حياة،فايزة، جميلة، حسينة،
حليمة،خديجة،إبتسام، سمية.

دليلة شوية

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا و لم نكن لنصل اليه لولا فضل الله علينا أما بعد.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

التي غمرتني بحبها و حنانها

إلى الشمس الدافئة و النجمة المضيئة .

إنها نور عيني أمي الحبيبة .

إلى من جاهد في سبيل نجاحي و علمني معنى الكفاح.

إنه قدوتي في الحياة أبي الغالي .

إلى القلب الثاني الذي ينبع بالحنان جدتي العزيزة حفظها الله لنا.

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي:

إلى أخي يوسف و زوجته آنيسة، وخالد، و توأم روحي عبد الرحيم .

إلى أختي الصغرى و الحلوة بسومة .

إلى من عملنا معي بكد دون عناء في إتمام هذا البحث :رفيقتي مريم و دليلة .

إلى صديقاتي : سناء، ندى، سميرة ، يمينة ، ليندا ، إسمهان ،هاجر ،شهرة،رقية .

إلى من يعرفني من بعيد و قريب.

شكرا!!!!!!!!

فتيحة حمادة .

مقدمة

مقدمة:

ممًا لا شك فيه أن للتعليم المبكر للأطفال دور فعال في تنمية نموه اللغوي والعقلي والحسي، ولأهميته أكدت الدراسات التربوية الحديثة أن الحصيلة اللغوية للطفل تنمو في مرحلة ما قبل المدرسة في وقت كاف والطفل الطبيعي عندما يدخل المدرسة الإبتدائية يكون لديه قدر من اللغة يسمح له بتعلم القراءة وغيرها من المهارات اللغوية الأخرى.

وقد أولت الدولة الجزائرية أهمية بالغة لهذه المرحلة العمرية (ماقبل المدرسة)حيث تم اعتماد المدارس القرآنية في العديد من ولايات الوطن حرصا منها على تحقيق وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال– لاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة– بطريقة تلقينية تكسبهم كفاءات عالية، لكونها أفضل وسيلة لتثبيت أفكار الطفل وزيادة فعاليته في التعلم، وتعزيزه بطريقة غير مباشرة بواسطة الإلقاء الجماعي والقصد منه هو اكتساب المتعلم مزيد من الثقة بالنفس وتشجيعه على التفاعل مع أقرانه كما يزرع فيه حب التقليد المستمر لكل ما يقوله المعلم حتى تستقر عنده المعلومة.

ولقد وقع اختيارنا على الموضوع لما له من أهمية في حياتنا باعتبارنا ندرُس في المدرسة القرآنية، ويمكن أن نصبح أساتذة فيها وهكذا تبين لنا الطريقة المثلى في تعليم الأطفال الصغار، بالإضافة إلى رغبتنا في المعرفة والاجتهاد والاستيزاد أكثر في هذا الموضوع: **دور التلقين في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل** . الذي لم يتطرق إليه من قبل وكأن **التلقين** ليس له دور، وهو الطريقة التي اعتمدها جبريل عليه السلام في تلقين النبي – صلى الله عليه وسلم– ومن أسباب اختيارنا للموضوع أيضا هو بيان أهمية المهارات اللغوية باعتبارها المحور الذي يدور حوله تعليم اللغة العربية، وبأن تعليمها يرمي إلى اكتساب المتعلم الكفاية اللغوية، ولابد من الممارسة والمران المستمر لإتقانها ومنه كان الهدف من هذا البحث الإجابة عن الإشكالية التالية:

ما هو دور **التلقين** في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل؟والذي يتفرع عنه جملة من التساؤلات أهمها:

- ماهو **التلقين** وفيما تكمن أهميته ؟
- ما هي المدرسة القرآنية؟ وهل لها دور في تنمية المهارات اللغوية ؟
- ما هي الطرق والنشاطات المتبعة للتدريس في المدارس القرآنية ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات نفترض الإجابات الآتية:

التلقين طريقة تقليدية في التدريس تعتمد على تحفيظ المتعلم جملة من المعارف، بطريقة مباشرة بغض النظر عن سنه ومستواه، ويفترض أن له أهمية بالغة في التعليم.

المدرسة القرآنية مؤسسة نظامية حكومية تقوم على مجموعة من المعاييروالمبادىء، ولها دور بارز في تنمية المهارات اللغوية.

تعتمد المدرسة القرآنية أسلوب **التلقين** كطريقة مثلى للتدريس، وتبين مجموعة من النشاطات التواصلية يغلب عليها الطابع الديني، كتعليم الأحاديث، تحفيظ القرآن، دروس الفقه والسيرة...إلخ.

ولقد اقتضى البحث في هذا الموضوع إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هذه الدراسة، إذ يسمح بتوضيح ووصف كل ما يتعلق **بالتلقين** من معاني ومصطلحات، وكذا المدارس القرآنية وتستخدمه من أساليب وطرائق في التدريس، كما استعنا بجداول احصائية تحليلية لبعض المعطيات المتعلقة بالمدرسة القرآنية.

وبناء على ذلك اشتمل البحث على فصلين (فصل نظري والآخر تطبيقي) تسبقهما مقدمة ومدخل وتتبعهما خاتمة فيها استخلاص شامل للبحث.

- **المقدمة:**بينا فيها موضوع بحثنا وأهميته، والدوافع اختيارنا لهذا البحث واشكاليات والمنهج الذي سرنا عليه ثم عرضنا فيها، والدراسات السابقة للموضوع ومختلف مصادره ومراجعه والصعوبات التي واجهتنا أثناء البحث.

- **المدخل:**مفهوم اللغة و النظريات التطبيقية في اكتسابها ، تعرضنا فيه إلى مفهوم اللغة و اهميتها و أخيرا كيفية اكتسابها .
- **الفصل الأول** : بعنوان ماهية **التلقين** ودوره في تنمية المهارات اللغوية ويندرج تحته مبحثين:المبحث الأول ماهية **التلقين:**

مفهوم **التلقين** (لغة / اصطلاحا).

أنواع **التلقين** وأهميته.

المبحث الثاني:المهارات اللغوية مفهومهاوتدريسها.

مفهوم المهارة (لغة /اصطلاحا)، أنواع المهارات وأهميتها، والعوامل المساعدة في اكتساب اللغة،والإتجاهات الحديثة في تنمية المهارات.

- **الفصل الثاني:**الذي يمثل الجانب التطبيقي فتناولنا فيه مفهوم المدرسة القرآنية ودورها في حقل التعليم كمؤسسة تربوية، وأبرزنا البرنامج التعليمي لهذه المدرسة وكل ما يحتويه من أنشطة دينية، لغوية، فنية، بالإضافة إلى أهم الطرق المستخدمة في التدريس.
- **خـاتمـة:**أجملنا فيها نتائج البحث.

قائمة المصادر والمراجع، يليها فهرس المحتويات.

وقد تعرضنا ونحن في صدد إعداد هذا البحث إلى بعض الدراسات المشابهة لموضوعنا والتي تتناول بالدراسة والتحليل المهارات اللغوية وأخرى تتعلق **بالتلقين** استعنا بها في كثير من الأحيان في تحديد مسار هذا البحث أهمها:يحي علاق، "أهمية السماع في اكتساب وتعلم اللغة".

وهيبة العايب، "المدرسة التحضرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة".

اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: الخصائص لابن جني و"الصاحبي في فقه اللغة"لابن فارس، "المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية وعلومها" لعلي سامي الحلاق ، "التربية في الإسلام "لأحمد الأهواني... وغيرها.

وكغيره من المواضيع البحثية المهمة والجديرة بالدراسة، واجهتنا عدة صعوبات في إعداد هذا البحث منها ما يتعلق بالموضوع في حد ذاته، والذي يطرح مشكلة ندرة المصادر والمراجع خاصة ما تعلق منها بموضوع **التلقين**، وأيضا من الصعوبات ما يتعلق بضيق الوقت المخصص لإعداد هذا البحث خصوصا وأنه متعدد المشارب، ويحتمل العديد من الأطاريح.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن لتلقين أهمية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية، كما أنه أفضل طريقة لتكوين الطفل وتحصيله للفنون الأربعة، بالإضافة إلى بث روح الإبداع والعمل الجماعي التعاوني لدى الأطفال، ومن بينها أيضا هو اعتبار المدرسة أفضل مؤسسة لتربية الطفل تربية إسلامية من النواحي الخلقية والاجتماعية والنفسية، وإعداده لخوض الحياة العامة.

مدخل:

مفهوم اللغة والنظريات التطبيقية في اكتسابها

شكل الاهتمام باللغة محور بحث الدارسين والباحثين منذ زمن بعيد، في مختلف الأمم والحضارات، ولقد نمى هذا الاهتمام نتيجة لأسباب حضارية وثقافية واجتماعية وعلمية واقتصادية متعددة، وكان نتاج ذلك أن تعددت المفاهيم واختلفت مناهج البحث اللغوي، وظهرت الحاجة إلى تعليم اللغة.

ولو ألقينا نظرة تاريخية حول تطور الدراسات اللغوية لألفينا أنها تركزت حول قضايا محورية منها، أصل اللغة، علاقة اللفظ بالمعنى،...إلخ، وظلت هذه القضايا محل جدل واسع، فهي لا تكاد تهدأ حتى تعود للوجود من جديد إلى غاية مطلع القرن العشرين أين شهد ميدان البحث اللغوي ثورة حقيقية تكللت بالنزعة العلمية التي تخللتها أراء فرديناند دوسوسير وأبحاثه في علم اللغة.

وفيما يلي نحاول في هذا المدخل أن نعرض على قضايا تتعلق بمفهوم اللغة، نلخصها في عنصرين هما:

- مفهوم اللغة و أهميتها.
- اكتساب اللغة.

1 . مفهوم اللغة:

لقد اختلف العلماء القدامى والمحدثون في تعريف اللغة ومفهومها، وذلك لارتباطها بكثير من العلوم وميادين البحث العلمي بوصفها ظاهرة انسانية ذات طابع تواصلي، ومن التعاريف الدقيقة للغة نذكر:

عرفها ابن جني (391هـ) في قوله: "أمّا حدها (فإنها أصوات) يعبر بها عن أغراضهم"[1].

[1] أبوا الفتح عثمان بن جني، "الخصائص"، دار الكتب المصرية، ج2، د ط، د ت، ص 33.

وذهب ابن خلدون في تعريفه: "هي عبارة المتكلم عن مقصوده،و تلك العبارة فعل اللسان، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في عضو الفاعل لها، وهو في اللسان، وهو في كل أمة حسب اصطلاحاتهم[1].

وقد عرفها تشومسكي بقوله: "اللغة ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لفهم وتكوين جمل نحوية[2]".

وهنالك من عرف اللغة بأنها: "قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد المجتمع"[3].

من خلال التعريفات السابقة التي ذكرها علماء اللغة وجدنا اختلاف متباين في بعض عباراتهم، إلا أنه يمكن إبراز العناصر المشتركة بين هذه المفاهيم فيما يلي:

1. اللغة أصوات: وتتمثل في تعريف ابن جني للغة وتأكيده على الطبيعة الصوتية، والوظيفةالاجتماعية لها، وأن لكل قوم لغة خاصة به.

2. وظيفة اللغة: يتفق معظم العلماء على أن اللغة عنصر أساسي، ومهم في الحياة الاجتماعية، فهي أداة للتواصل والتعبير عن الأفكار، والرغبات، والأحاسيس.

3اللغة نظام:"أصل اللغة أصوات تأتلف مع بعضها بموجب أنظمة متعارف عليها بين مستخدميها في التعبير عن أغراضهم ومن سمات هذه الأنظمة أنها تتكامل مع بعضها لتشكل النظام اللغوي العام".[4]

4. اللغة ملكة فطرية يكتسبها الإنسان تمكنه من استخدام اللغة في مجالات حياته.

---

[1] عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، "مقدمة "، لشركة مصر لطباعة و النشر و التوزيع، ج3، ط4 ،2006، ص 1128.

[2] حلمي خليل " دراسات في اللغة و المعاجم "، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، ط1 ،ت 1998 ،ص 198.

[3] أحمد محمد معتوق، " الحصيلة اللغوية ، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها " عالم المعرفة، د ط ،1996 ص 29.

[4] محسن علي عطية، "اللغة العربية مهارات عامة"،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،2010،ص13.

2 . أهمية اللغة:

وللغة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ويمكن إبراز قيمتها في النقاط التالية:"[1]

1-اللغة أساس لوجود التواصل اللغوي ولتوطيد سبل التعايش.

2-اللغة هي الوسيلة الوحيدة لتعبيرعن حاجات الإنسان رغباته وأحاسيسه ومواقفه.

3-اللغة أداة تخاطب مع الآخرين والتفاهم وتبادل الآراء والأفكار والمشاعر معهم.

4-اللغة وسيلة للإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة.

5-اللغة أداة لتنمية القدرات واكتساب الخبرات لدى الفرد.

6-اللغة أساس مهم في تحقيق التطور الفكري والحضاري، باعتبارها مقوما رئيسيا من مقومات وحدة الأمة، وحمايتها من التفكك فقد يختلف أفراد المجتمع في العادات والتقاليد والعقيدة الدينية...لكنها تبقى متحدة،متماسكة إذا كانت لغتها واحدة.

3. اكتساب اللغة:

تشكل اللغة من منظومة متكاملة من المهارات اللغوية المتمثلة في مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وتوجد بين هذه الفنون الأربعة علاقة تفاعلية تظهر أثناء تعليم اللغة فليس هناك استماع بمفرده ولا كلام ولا قراءة ولا كتابة تعمل منعزلة عن الفن الآخر للغة، وعلى هذا فإن "تعليم اللغة العربية وتعلمها أكبر من كونه مجرد حشو أذهان الأفراد بمعلومات عن هذه اللغة، أو تزويدهم بأفكار عنها وإنما تهتم بتنمية قدرات الطالب العقلية وتنمية مشاعره واتجاهاته نحو تعلم اللغة العربية ومكانتها والاهتمام باكتسابه مهارات اللغة

[1] أحمد محمد معتوق، " الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها"، ص 31.

المختلفة. وإن تعليمها عملية جماعية يشترك فيها المعلم والمتعلم بالتعاون مع معلمي المواد الدراسية الأخرى من أجل النهوض بها "[1]

أما فكرة اكتساب اللغة عند الطفل جعلت العديد من الباحثين يضعون نظريات وأفكار تفسر هذه العملية، من أهمها:

أ . النظرية السلوكية (سكينر).

ب . النظرية اللغوية (تشومسكي).

ج . النظرية البيولوجية (لينبرغ).

د . النظرية المعرفية لبياجيه.

أ . النظرية السلوكية (سكينر)*.

يرى السلوكيون أن اللغة جزء جوهري من السلوك الإنساني، وهم بذلك يركزون على الجوانب المباشرة لسلوك اللغوي أي الاستجابات التي تخضع للملاحظة، وعلاقة الاستجابات بالأحداث المحيطة بالطفل، ولعل أهم نموذج سلوكي هو الذي قدمه سكينر في النظرية الإجرائية وتعد هذه النظرية شكل من أشكال النظرية السلوكية، حيث قدم سكينر رؤية واضحة حول مفهوم عملية التعلم التي تهتم بالجانب السلوكي عند الطفل، وكيفية اكتسابه للغة "إذ يراها عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمها عن طريق التعزيز، والمكافأة فهي نتاج لعملية التدعيم الإجرائي"[2]، إذن فاسكينر

---

[1] علي سامي الحلاق، " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها "، المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس . لبنان ،د ط، 2010، ص22.

* سكينر : أخصائي نفسي أمريكي الجنسية من ولاية بنسلفانيا، تعلم في جامعة هارفارد، و التحق بالجامعة 1948، نال شهرته من خلال بحثه الرائد في التعلم والسلوك، اكتشف سكينر مبادئ مهمة في الاشتراط الإجرائي، و أصبح الممثل الرئيسي للمدرسة السلوكية في أمريكا.

* نعوم تشومسكي: من مواليد 1928 ببنسلفانيا، أستاذ لسانيات وفيلسوف أمريكي، وعالم إداركي بالمنطق ومؤرخ وناقد وناشط سياسي، ويعود له الفضل في تأسيس نحو التوليدي التحويلي..

يرى بأن اللغة تتعلم وفقا لما يكتسبه الطفل من سلوك، وذلك عن طريق الاستجابة للتعزيزات تقدم لهم من المحيطين الأسرة والمجتمع، "فالكبار من حول الطفل يشجعونه دائما على تقليدهم، و يبدون الاستحسان حين ينجح، ويصححون أخطاءه، وربما كان تقليدهم إياه أكثر معونة له في نموه، فهم يستعملون الكلمات الطفيلية باعتبارها وسيلة لتقريب لغتهم من لغته"[1]

فبتعزيز سلوكه عن طريق الممارسة والتكرار، إذن فهذه النظرية تقوم على أساس التقليد والمحاكاة، وهذا تأكيد لأهمية السماع في تحصيل اللغة وتنمية مهارة الكلام.

يتمثل دور التعزيز في تغيير السلوك اللغوي للأطفال فمن خلال التعزيز الإيجابي قد ينتج المتعلم ويبدع في الكلام، ولكن إذا كان التعليم من خلال العقاب فقد لا يحقق نتائج في تعلم واكتساب الطفل للغة.لذلك يرى سكينر "أن السلوك اللغوي كأي سلوك آخر تتحكم فيه نتائجه، فهو يتعزز ويكون حين تكون النتيجة مكافأة، أمًا إذا كانت عقابا فهو يزول وينطفئ فالسلوك عنده متعلق بالنبه والاستجابة"[2].

ب . النظرية اللغوية (تشومسكي)*:

ترى النظرية السلوكية أن اكتساب اللغة يكون عبر مثيرات خارجية؛ أي عن طريق البيئة الاجتماعية، وأن عقل الطفل صفحة بيضاءوالمجتمع يخط عليها ما يشاء، فالمتعلم في هذه النظرية مستقبل ثم يقوم بتكرار ما يسمعهمن الكلمات والعبارات، في حين يرى تشومسكي أن عقل المتعلم مزودا بقدرات تمكنه من تعلم اللغة واكتسابها بالفطرة وليس بالممارسة والتكرار كما يرى السلوكيون لأن "القدرات الفطرية هي التي تجعل من عملية

---

[2] يحي علاق، "أهمية السماع في اكتساب تعلم اللغة و في تعلمها قبل التمدرس "رسالة ماجستير ،كلية الآدابواللغات ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2010.2011،ص31.

[1] تر تمام حسان، "اللغة في المجتمع "، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، ط 1، 2003، ص 31.

[2] محمد هاشمي، "المحيط اللغوي و أثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى" ،رسالة ماجستير كلية الآداب و اللغات بجامعة الجزائر، 2006، ص87.

الاكتساب عملية ممكنة، لأن نمو الإنسان اللغوي مزود ببعض الإستعدادت والقدرات والبنى والبرامج الفطرية"[1]

فالطفل كما يرى تشومسكي يولد مهيأ لاستعمال اللغة، وهي ذات طبيعة بشرية إنسانية وبإمكانها إنتاج العديد اللامتناهي من العبارات والجمل، فهذه القدرة الفطرية اللغوية المزود بها لا يستطيع الطفل توظيفها لو عزل عن الناس، فالإنسان في نظر تشومسكي "صاحب ملكة فطرية لغوية وصاحب قدرة عقلية، التي سماها بجهاز اكتساب اللغة"[2].

لقد فسر تشومسكي نظرية اكتساب اللغة على أساس أن كل طفل من الأطفال لديهم قدرات لغوية، ونماذج أولية؛ أي لا يتعلمها بل تكون لديه قدرة فطرية على سماع الكلمات والجمل، ثم تكوين جمل لم يسمعها من قبل بشكل صحيح، وهذا ما سماه تشومسكي بالإبداعية اللغوية.

كما تكلم تشومسكي عن مصطلح الكفاية اللغوية باعتبارها مجموعة من القواعد اللغوية التي يوظفها الطفل أثناء استخدام اللغة بالفطرة وذلك من خلال النماذج التي يسمعها، "الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها، ثم يطبق هذه القاعدة، وبعد ذلك يُعدِلها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار فمثلا: الطفل العربي يستخلص قاعدة التأنيث في العربية من نماذج مثل: صغير، صغيرة، طويل، طويلة...إلخ"[3].

في الآخير يمكن القول أن نعوم تشومسكي يحتل مكانة فريدة في علم اللغة المعاصر، ونلك لما حققه من انجازات عظيمة جدا في تاريخ البحث اللغوي.

---

[1] يحي علاق، " أهمية السماع في اكتساب تعلم الغة و تعلمها قبل التمدرس "، رسالة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، جامعة قاصدي مرباح، 2010، 2011، ص 31.

[2] عبد المجيد عيساني، " نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة " دار الكتب الحديث، ط1، ص 80 .

[3] المرجع نفسه ص 34.

ج . النظرية البيولوجية(لينبرغ):

يعود الاكتساب اللغوي في نظر "لينبرغ" خاصية بيولوجية إنسانية، إذ يري بأن الطفل مهيأ بيولوجيا ليكتسب اللغة خلال مراحل نموه الطبيعي، وليس إلى العالم الخارجي أو إلى التغيرات في الحوافز المتوافرة.

ويمكن تلخيص أهم مراحل النمو اللغوي على النحو التالي:[1]

1-في عمر الأربعة أشهر يبدأ الطفل بإصدار أصوات حادة وهيهات.

2-في العمر ما بين الشهرين السادس والتاسع تبدأ مرحلة المناغاة، فيصدر الطفل أصوات مثل "ما" و"دا"،ويقلد الأصوات التي يسمعها من أبويه.

3-في العمر ما بين الشهرين الثاني عشر والثامن عشر، يكتسب الطفل عددا قليلا من المفردات، ويَمْثل لبعض الأوامر،ويتجاوب مع كلمة "لا".

4-في العمرما بين الشهرين الثامن عشر والحادي والعشرين، يرتفع عدد مفردات الطفل من البسيطة، وينتج جملا مؤلفة من كلمتين.

5-في العمر ما بين الشهرين الثامن عشر والحادي والعشرين يكون الطفل قد اكتسب من ثلاثمائة إلى أربعمائة مفردة لغوية، ويصبح بإمكانه أن يستعمل جملا مكونة من كلمتين ومن ثلاث كلمات، ويستعمل أحرف الجر والضمائر.

وفي العمرمابين الشهرين الثلاثين والثالث والثلاثين تتزايد المفردات المكتسبة بسرعة في لغته حيث يصبح بمقدوره استعمال جمل من ثلاث كلمات أو أربع وتقارب بنى لغته وترتيب عناصرها وإتباع النحو لديه وقواعد لغة الكبار.

[1] ميشال زكريا،"قضايا ألسنية تطبيقية"، ص80.

د . النظرية المعرفية (بياجيه)*:

يرى بياجيه أن عملية تعلم اللغة عند الطفل لا تقوم على التعزيز، ولا على التقليد بل إن "التعلم الحقيقي عنده ينشأ عن التأمل، أوالتروي، فالتعزيزعنده لا يأتي من البيئة، بل إن التعزيزينبع من أفكارالمتعلم ذاته"[1] ويقصد من هذا القول أن بياجيه يهتم كيف يتعلم الأطفال وتصحيح بعض الأخطاء من خلال تفكيرهم وليس عن طريق التعزيز كما في النظرية السلوكية فمثلا عمليةالإجابة عن السؤال إنما تفسر البنية العقلية للطفل كيف تتطور عبر مراحل وتختلف هذه النظرية عن النظرية السلوكية في عدة جوانب.

أهمها:"[2].

1-ترفض النظرية المعرفية أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والمحاكاة.

2-ترى هذه النظرية أن عملية اكتساب اللغة وظيفة ابداعية كما يرى تشومسكي، وهي نتاج الذكاء لإنتاج التعلم، وأن هناك فطرية في البناء وفي عمل الذكاء، كما يرى أيضابأن اللغة عندما يستعملها المتكلم يعني ذلك وجود استعداد فطري يولد الطفل وهو مزود به، ثم ينمو رصيده اللغوي عن طرق الاستعمال.

ويختلف بياجيه وتشومسكي في عملية اكتساب اللغة وتعلمها بالفطرة في حين يرجعها بياجيه إلى عامل الذكاء الوراثي أو ما يسمى بعامل الموازنة الذي يعني "كيف يستطيع الانسان تنظيم المعلومات المتناثرة في نظام معرفي غير متناقض وهي لا تنجم مما يراه الإنسان، بل إنها تساعده على فهم ما يراه، وعن طريق هذه القدرة الموروثة التي تنطبق عليها اسم الموازنة بحيث يستطيع المتعلم تدريجيا الاستدلال على الكيفية التي ينبغي أن

[1] جورج إم غازدا، "نظريات التعلم دراسة مقارنة"،تر، علي حسين حجاج،عالم المعرفة ،1983،ص281.

[2] محمد هاشمي، "المحيط اللغوي وأثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى"، رسالة ماجستير، ص 87.

تكون عليها الأشياء في هذا العالم"[1].أما تشومسكي يرجعها إلى الإنسان باعتباره يتميز بخاصية فطرية ذهنية.

ويترتب عن هده النظرية أربع مراحل تتمثل في: [2]

1-مرحلة الحس -الحركة- من الميلاد حتى السنة الثانية من عمر الطفل:يتعلم الأطفال في هذه المرحلة فكرة استمرارية الأشياء المحسوسة التي تساعده في اكتساب المعرفة المحيطة به من البيئة.

2-مرحلة ما قبل الإجرائية من الثانية إلى سبعة سنوات:في هذه المرحلة يتعرف الطفل على الأشياء في صورتها الرمزية وليس بمفهومها أي يصبحون على وعي أكثر بتلك الأشياء التى عرفوها في المرحلة الحسية الحركية السابقة، مما يسهل عليهم اكتساب طلاقة في التعبير الرمزي، الإيماءات الجسمية والأصوات الإنسانية.

3-المرحلة الإجرائية المحسوسة (العينية)من سبعة الى إثنى عشر من العمر: تتميز هذه المرحلة بأن الطفل فيها يطور قدراته على التفكير الإستدلالى (وهو نوع من التفكير المجرد). فالأطفال في سن المرحلة الإجرائية المحسوسة باستطاعتهم أن يستنتجوا،"وأن يستنبطوا لنفسهم استنباطات مستقلة من تجاربهم، ولكن هذه الاستنباطات تضل بديهية أكثر منها منطقية ومن النادر أن يعنى باختيار صدقها"[3].

4-"وأخيرا بعد سن الثانية عشر يبدأ التفكير المنطقي الحقيقي، الذي يخضع للملاحظة الدقيقة والاستنتاج الاستنباطي والقياسي، يلعب دورا في حياة الطفل"[4].

إن اكتساب الطفل للغة دليل على أنه أصبحت لديه مكانة في مجتمعه، وأن بنيته العقلية في تطور وذلك أن الطفل يمر بمراحل في اكتساب اللغة يمكن تلخيصها فيما يلي:

---

[1]مصطفى ناصف، "نظريات التعلم "، عالم المعرفة، 1983، ص 284.

[2]المرجع نفسه،ص37.

[3]تر ،تمام حسان، "اللغة والمجتمع"، ص37.

[4]المرجع نفسه، ص37.

1) مرحلة ما قبل اللغة: وهي مرحلة الاستعداد وتشمل ثلاثة أطوار:

أ . **طور الصراخ:** "وتمتد من الولادة حتى الأسابيع الثلاث من عمر الطفل وقد تمتد إلى الأسبوع السابعأو الثامن، وهي مرحلة الصياح والصراخ، حيث يخرج الطفل إلى هذه الحياة، معبرا عن وجوده بصرخات الولادة، وهي أول استخدام للجهاز التنفسي للطفل، ويؤدي الصراخ في هذه الأسابيع الأولى من الحياة وظيفة اللغة بالاتصال مع الآخرين وإشباع احتياجاته"[1].

ب . **طور المناغاة:** تأتي بعد مرحلة الصراخ "وهي عبارة عن أصوات تخرج لمجرد السرور، والارتياح لدى الرضيع، وهي تظهر في الشهر الثالث أو منتصف الشهر الثاني من العمر، وتستمر حتى نهاية السنة الأولى، في هذه المرحلة يناغي الرضيع نفسه من دون أن يكون هناك من يستجيب لصوته والأصوات التي تظهر في المناغاة تكون عشوائية، وغير مترابطة (...) كما أنها لدى الأطفال الصم والبكم فإنها أصوات فطرية يعبر الأطفال بواسطتها عن حالات الارتياح بأنواعه الشبع والنظافة"[2].

ج . طور التقليد: أن الطفل في المراحل الأولى مرحلة الصياح، مرحلة المناغاة . ينطق الأصوات تلقائية أي عشوائية، ولكن يكون في فترة مقلد للأصوات التي يسمعها. "وتبدأ من الشهر التاسع حتى المدرسة، ففي هذه الفترة أو المدة تقوى فيه حاسة السمع، فيصبح يحب الاستماع لأصوات الكبار ومحاولة تقليدهم"[3].

وفي هذا الصدد يرى الأستاذ خلف الله "أن لتقليد دورا فهذا التكيف الذي يصيب الأصوات عند الطفل في هذه المرحلة، غير أنه فرق بين نوعين من التقليد أحدهما محاولة

---

[1] عنود الشايش الخريشا، " أسس المنهاج و اللغة "، دار ومكتبة الحامد لنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 228.

[2] أنور عبد الحميد الموسى، "أدب الأطفال ... فن المستقبل" دار النهضة العربية، بيروت لبنان،د ط، 2010، ص178.

[3] عنود الشايش الخريشا ،" أسس المنهاج واللغة "، ص 228.

الطفل إحداث أصوات تشبه تمام ما يسمع وثاني يحاول الطفل تقليد بصرف النظر عن الدقة أو النجاح في المحاولة "[1].

2 . **مرحلة الكلام:** وهي المرحلة اللغوية، وتشهد خلالها انبثاق ملكة التكلم و تكاملها، فالطفل يتعلم كلمات مفردة ويعبر بها عن جملة " فكلمة ماما بتنغيماتها المختلفة، تعبر في البداية بالنسبة إليه عن إثارات وجدانية، ورغبات نزوعية، ومن ثمتبدأ في الارتباط الإدراكي الغامض غير الوثيق لبعض الموضوعات ذات العلاقة بهذه التجارب الوجدانية والنزوعية كطعام الطفل، وأمه، ثم يميل معنى الكلمة بالتدريج إلى أن ينطبق عن الأم "[2]

وبمجرد وصول الطفل ثلاث سنوات يصبح الطفل قادرا على تكوين جمل بسيطة.

[1] حلمى خليل، "دراسات في اللغة والمعاجم"،ص 183.

[2] تر تمام حسان ،" اللغة في المجتمع "، ص35.

الفصل الأول:

ماهية التلقين ودوره في تنمية المهارات اللغوية

I. ماهية التلقين:

أولا: مفهوم التلقين:

أ. لغة:

"اللقْنُ واللَّقنةُ و اللقانة: واللَّقَانِيةُ: سُرعَةُ الفَهْمِ، لَقِنَ كَفَرِحَ فَهُوَ لَقِنٌ وَأَلْقَنُ: حَفِظَ بِالعَجَلَةِ، وَالْتَلقِينُ: كَالتَفْهِيمْ ".[1]

ويعرفه ابن منظور: " تَلَقَاهُ أي اسْتَقبَلَهُ، وَفُلَانٌ يَتَلَقَى فُلَانَاً أي يَسْتَقْبِلهُ، وَالرَجُلُ يُلَقَى الكَلاَمَ أي يُلَقّنَهُ، قال تعالى: { إِذ تُلَقَونَهُ بِأَلْسِنَتِكُم }؛ أي يَأخُذ بعْضِ عنْ بَعضْ، أمّا قوله تعالى: {فَتَلّقى ادَمُ مِنْ رَبِهِ كَلِمَاتْ }، فمعناه أَنهُ أَخَذَهَا عَنهُ وَمِثلُهُ لَقِنَها وتَلقّنهَا.[2]

ب ـاصطلاحا:

"التلقين هو إجراء يشتمل على الاستخدام المؤقت لمثيرات تميزية إضافية، من أجل تمييزها عن المثيرات التمييزية المتوفرة أصلا في البيئة، فالمثيرات التميزية المساندة لا تصاحب السلوك في العادة وإنما يزودها لشخص شخص آخر لغاية معينة، وبمعنى آخر فالتلقين في الحقيقة هو حث الفرد على إن يسلك نحو معين، مع التلميح له، بأنه سيعزز ذلك السلوك"[3].

ثانيا:أنواع التلقين:

يقسم التلقين إلى ثلاث أنواع تتمثل فيما يلي:[4]

أ ـالتلقين اللفظي: وهو ببساطة تعليمات لفظية، فقول المعلم لتلاميذ "افتحوا الكتاب على الصفحة 84" وقول الأب لابنه قل "الحمد لله" كل هذا شكل من أشكال التلقين اللفظي.

---

[1] مجد الدين فيروز أبادي "القاموس المحيط "مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع ط 8، 2005، ص1231.

[2] خالد رشيد القاضي، "لسان العرب"دار الأبحاث، ج12، ط1، 2008، ص 3

[3] جمال الخطيب، "تعديل السلوك"ضمن الموقع الإلكتروني www.gulfkids.com 15:30 2016/02/10.

[4] المرجع نفسه.

ب التلقين الإملائي: وهو التلقين من خلال الإشارة أو النظر باتجاه معين أو بطريقة معينة، أو رفع اليد...، فحركات يد شرطي المرور للسائقين هي مثال على التلقين الإملائي، وكذلك وضع الشخص لأصبعه على فمه إيماء السكوت.

ج التلقين الجسدي: أو التوجيه الجسدي وهو يشمل على لمس الآخرين جسديا يهدف مساعدتهم على تأدية سلوك معين.

إن أخذ الأمثلة على هذا النوع من التلقين هو الأب الذي يمسك بيد ابنه ويقول له امسك القلم هكذا...، ضع إصبعك هنا.

ثالثا: أهمية التلقين:

يعتبر التلقين طريقة من طرائق اكتساب اللغة وتعلمها، ومن بين الذين اهتموا بقضية تحصيل اللغة وامتلاكها ابن فارس وابن خلدون.

1 . ابن فارس: يبين ابن فارس في كتابيه "الصاحبي" أن اللغة "تؤخذ اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات وتؤخذ تلقنا من ملقن"[1].

يتضح من القول أن الطفل يولد دون أي معرفة بل يكتسب اللغة بفضل استعداده الفطري عن طريق سمعه للمحيطين به، من أبويه، وأفراد عائلته وأبناء مجتمعه، ومن هنا يظهر دور التلقين في تنمية المهارات اللغوية.

"يعتبر التلقين منهجا متبعا عند العرب، فقد كان يتم تناقل أشعارهم وكلامهم، ومكان من أيامهم وأسمارهم شفاها بالحفظ والرواية من جيل إلى جيل، ثم نزل الوحي الأمين على محمد –صلى الله عليه وسلم–. بالقرآن الكريم شفاها، وتلقاه عليه الصلاة والسلام

[1] أحمد ابن فارس، " الصاحبي في فقه اللغةومسائلها وسنن العرب في كلامها"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1997، ص 30.

سماعاوحفظا، وكذلك رتله على أصحابه من حوله، فما كان عليهم إلا أن تلقوه بالسماع والحفظ في الصدور"[1]

2. ابن خلدون: يؤكد ابن خلدون "أن تلقين العلوم يكون مفيدا إذا كان يتم عن طريق التدرج شيئا فشيئا وقليلا فقليلا "[2]

ويقسم ابن خلدون عملية التدرج حسب طريقته إلى ثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:[3]

المرحلة الأولى: تُلقى فيها مسائل متفرقة من فن من الفنون، على سبيل الإجمال، دون تفصيل، مع مراعاة القدرات العقلية للمتعلم وقابليته لكل ما يستقبله حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعن ذلك تحصل له ملكة في ذلك الفن، لكنها جزئية وضعيفة، إلا أنها هيأته ورغبته في تحصيل مسائل هذا الفن.

المرحلة الثانية: تتم فيها العودة إلى الفن نفسه والارتقاء في التلقين زيادة عن المرحلة السابقة، كما يتم الخروج عن الإجمال، والوقوف على أوجه الاختلاف ويتم أيضا مراعاة المتعلم إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته أي أن المتعلم في هذه المرحلة قد اكتسب الجودة في الملكة.

المرحلة الثالثة:يتم فيها الرجوع من جديد إلى الفن نفسه، فلا يترك المعلم (عويصا ولا مبهما ولا منغلقا إلا وضحه ، فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته). وفي نهاية هذه المرحلة يتم التمكن من هذه المسائل (وهذا هو وجه التعلم المفيد، وهو يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك حسب ما يخلق له ويتيسر عليه).

---

[1] يحي علاق، " أهمية السماع في اكتساب اللغة وتعلمها قبل التمدرس " رسالة ماجستير، ص 39 .

[2] ابن خلدون، " مقدمة "، ج 4، ص 1110 .

[3] فيصل الراوي رفاعي وآخرون، " تطور الفكر التربوي الاسلامي"، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص 253، 254 .

II. المهارات اللغوية مفهومها، أهميتها، تدريسها:

يعد التعلم شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي، لكونه الوسيلة الأساسية لإيصال المتعلم، ومساعدته على تفعيل قدراته وموارده في العمل، مرمة تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات المتمثلة الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

أولا: مفهوم المهارة

أ . **لغة:** "الحِذْقُ في الشَيْء، والمَاهِرُ: الحَاذِقُ بِكُل عَمل، وأَكثَر مَا يُوصَفُ بِهِ السَابحُ المَجِيدُ، وَالجمعُ: مَهَرَة، وَيُقَالُ: مَهَرْتُ بِهَذَا الأَمْرِ أَمْهَرَ بِه مَهَارةٌ، أي صِرْتُ بِهِ حَاذِقاً. "[1]

ب . اصطلاحا:هي الأداء المتقن، استماعا، وتحدثا، وقراءة، وكتابة، ولا تتحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر لأن المهارة ليست فطرية، وإنما هي مكتسبة تعتمد على التدريب والتكرار والتعلم من الأخطاء حتى يصل المرء إلى الإتقان في الأداء والوصول تدريجيا غلى مرحلة الابتكار والاختراع في كل عمل."[2]

والمهارة كما هي في علم النفس الحديث: "هو القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة مع التكيف مع الظروف المتغيرة، المحيطة بالعمل"[3].

من التعريفات يتضح بأن المهارة هي القدرة على الأداء نتيجة الممارسة العضلية أو الذهنيةوالتكرار المستمر الذي يولد السهولة والسرعة الدقة في أداء عمل، ما بعد تعلمه مع اقتصاد في الجهد.

---

[1] خالد رشيد القاضي "لسان العرب "، دار صبح واديسوفت، ط1، 2006، ص 199.

[2] إياد عبد المجيد ابراهيم، " مهارات الاتصال في اللغة العربية "، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2011، ص13.

[3] عبد المجيد عيساني، " نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة "، ص 106.

ثانيا:أنواع المهارات.

اللغة جوهر التفاعل الاجتماعي، لكونها ظاهرة اجتماعية لغوية يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وحاجاتهم...بهدف المشاركة وتحقيق الاتصال، إذ لا يمكن أن تجري أية عملية من عمليات التعلم والتعليم من دون حصول التواصل اللغوي، ولا تتحدد أركان موقف هذا التواصل إلا بين مرسل ومرسل إليه والمرسل لا يكون إلا متكلما أو كاتبا، والمرسل إليهِ (المستقبل) لا يكون إلا مستمعا أو قارئا، وعليه تتشكل اللغة من أربع مهارات هي: الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة.

1. مهارة الاستماع:

اللغة أصوات تدرك عبر حاسةالأذن، وهو ما يبرهن على أنها سماع قبل كل شيء يتبين ذلك في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَلَعَلَّكُمْتَشْكُرُونَ﴾[1]، وقد أولى القرآن الكريم هذه المهارة ما تستحقه من أهمية حيث يقدمها الله عز وجل على البصر، والحواس الأخرى "و يبدأ عملهاعند الطفل قبل الكلام الذي يعتمد اعتمادا كليا على السمع والمحاكاة، فهي سابقة على القراءة والكتابة اللتين تعتمدان على التعلم والتلقين، ولذا كانت حاسة السمع، ومهارة الكلام مرتبطين وسابقتين للقراءة والكتابة"[2].

أ. مفهوم الاستماع:

أورد الفيروز أبادي: مادَة سَمَعَ مَا نصَهُ "السَّمْعُ: حِسُ الأُذنْ والأُذنُ مَا وَقَرَ فِيهَا مِنْ شَيْء تَسْمَعُهُ وَ سَمِعَ:"لفلان أو إليه أو إلى صديقه سمعا وسماعا: أصغى وأنصت، واستمع له وإليه: أصغى وسامع به الناس"[3]

---

[1] النحل/ 78.

[2] إياد عبد المجيد إبراهيم، "مهارة الاتصال في اللغة العربية"،ص24.

[3] الفيروز أبادي، "القاموس المحيط"مادة سَمَعَ، ص 731.

عرف بعضهم الاستماع بأنهُ "مهارة معقدة يُعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته مركزا انتابه إلى حديثه، مُحاولا تفسير أصواته، وإيماءاته، وكل حركاته وسكناته"[1].

وهناك من عرفه بأنه "العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السمع المعلومات شفهيا، كما أنه عملية معقدة تتضمن عددا من المهارات الفرعية التي تشمل مضامينها:قدرة الفرد على التنبؤ والتأويل واكتشاف العلاقات والمعاني، ويُعد الإنصات أحد المهارات اللغوية وفيه تجري عملية الفهم والتفسير، أما الاستماع فهو يختلف عن السماع، فالاستماع يرادف الإنصات والفهم والنقد في حين أن السماع لا يهتم بذلك، فقد يسمع المرء ضجة أو حركة خارج المكان الذي هو فيه ولكنه لا يهتم لها ويستمع إلى المحاضرات والنقاشات باهتمام، ويتطلب ذلك الفهم الدقيق ما سمع له وتفسيره"[2]

ولقد ورد هذين المصطلحين في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[3]

ومنهم من عرفه بأنه: "مهارة لغوية تتطلب قيام بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه وتحليلها، وتفسيرها وتقويمها وإبداء الرأي فيها "[4]و من التعريفات السابقة يمكن استخلاص، أن معظم العلماء يشتركون تقريبا في نفس المعنى، وتبرز نقاط الاشتراك فيما يلي:

- أهمية السماع في تحقيق الأغراض، كفهم النص المسموع والتميز بين الأصوات...
- إن الاستماع يقوم على التعرف بحاسة الأذن عند استقبال المعلومات وفهمها.
- أنه عملية ذهنية معقدة تسعى إلى التفاعل مع الأفكار، واكتشاف العلاقات والمعاني.

---

[1] إبراهيم مجدي عزيز، "موسوعة التدريس، "ج4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د ط، د ت، ص1365.

[2] طه حسين الدليمي، "تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية "عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 2009، ص130.

[3] الأعراف/ 204.

[4] علي سامي الحلاق، "المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها"، ص 135.

ب . أهمية الاستماع:

يعتبر الاستماع مقدمة كل المهارات نظرا لأهميته في حياة الفرد والمجتمع خاصة، ويعتبر أحد الركائز الأساسية في اكتساب الطفل للغة ولذلك "حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تنشيط حاسة السمع من اللحظة الأولى لولادة الطفل، بإسماعه الأذان في أذنه اليمنى، وإقامة الصلاة في أذنه ليسرى، وهذا دليل عملي على أداء جهاز الوليد السمعي في التنشئة اللغوية والأخلاقية وغيرها"[1].

- الاستماع اللغوي لا يمكن الاستغناء عنه لأنه شرط أساسي في تعلم اللغة، إذ من خلاله يتكون عند الطفل ما يسمى بالحصيلة اللغوية، وذلك عن طريق سماعه للأصوات ومحاكاتها، وتطويرها، وإبداعها، أي تصبح له قدرة على إنتاج عدد غير محدود من العبارات، والجمل، إذن فالاستماع هو الوسيلة المثلى في تفاعل الطفل مع بيئته، ومحيطه لامتلاك لغته واكتسابها كما قال ابن فارس (ت 395هـ)"تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الأوقات"[2]
- يبين ابن فارس من خلال قوله أهمية السماع في اكتساب اللغة، حيث يبدأ الطفل في اكتساب اللغة في مرحلة متقدمة من عمره، وذلك من حلال احتكاكه بأبويه والمجتمع، فيكتسب اللغة من المحيط الذي يعيش فيه، ويأتي هذا الاكتساب عبر مراحل حياته باعتبار أن اللغة متغيرة ومتطورة.

2. مهارة الكلام:

تعد مهارة الكلام مكملة مهارة الاستماع، إذ لا تواصل من دون متحدث ومستقبل أو متلقي، ولقد استخدم الإنسان الكلام منذ العصور الأولى، واعتمد عليه بشكل واسع في اكتساب المعارف، وعن طريقه يعبر الفرد عن مشاعره، وأحاسيسه وخلجات نفسه، بلغة

---

[1] يحي علاق، "أهمية السماع في اكتساب اللغة، و في تعلمها قبل التمدرس"، ص23.

[2] أحمد ابن فارس، "الصاحبي في فقه اللغة "، ص30.

سليمة تكون موافقة لقواعد اللغة العربية، كما أن الكلام وسيلة التفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع.

أ. مفهوم الكلام:

عرف بعضهم الكلام بأنه "الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة المطلوبة للغة، تحقيقا لغرضها الأساسي الذي هو التواصل(...) لذلك الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب المتعلم إلى إتقانها في اللغات عموما، ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس"[1].

وهناك من عرفه بأنه" العملية التي تُترجم بها الصورة الذهنية، التي تكونت في عقل المتعلم، نتيجة تفاعله في خبرة طبيعية أثارت في نفسه دافع الكلام مرورا بعمليات عقلية (استقبال وتنظيم، بناء، عرض) تظهر في صورة لفظية معنوية، وهو أمر أساسي في المراحل الأولى من التعلم لبناء ثروة من المفردات والأفكار"[2].

وعرفه عبد القاهر الجرجاني بأنه "وسيلة لتعبير عن معان وأفكار وعواطف وأحاسيس تختلج في نفوس البشر في صورة نظم تتناسق دلالته وتتلاقى معانيه على الوجه الذي يقتضيه "[3].

لقد زاد قول عبد القاهر الجرجاني تأكيدا على أن الكلام هو أداة التعبير والإفصاح عن معان وأفكار وانفعالات واتجاهات الفرد من مكنونات النفس التي أثارت دافع الكلام في شكل صورة لفظية معنوية التي مصدرها عمليات ذهنية عقلية، من استقبال وتنظيم، وبناء.يتضح من التعريفات السابقة أن الكلام هو المنطوق اللفظي يتضمن نقل الخبر أو الفكرة عن طريق الكلمة أو الجملة، وكل ذلك يتحقق بضم مهاراته التي تتمثل في "النطق

[1] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة "، ص113.

[2] طه حسين الذليمي، " تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية "، 132.

[3] المرجع نفسه، 132.

السليم، إخراج الحروف من مخارجها، التنظيم الصوتي، تمثيل المعنى بالحركات والإشارة، ترتيب الأفكار وترابطها، الضبط النحوي والصرفي..."[1].

ب . أهمية الكلام:

1-"يعد الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون "[2]

2-تدريب المتعلم على انتقاء الألفاظ والعبارات والتراكيب والإفصاح عنها بأسلوب أدبي مؤثر.

3-تحفيز المتعلم وجعله يندفع نحو الآخر لإبراز رأيه ومحاورتهم بأسلوب راق ولغة فصيحة.

4-تعويد المتعلم على جودة التعبيروصحته، وحسن الإصغاء، واحترام آراء الآخرين.

5-يساهم التحدث في تبادل الآراء ومناقشتها، ومعرفة ثقافات الآخرين، مما يسهل عليه إيجاد حل للمشاكل والمواقف الحياتية المختلفة وكل هذا يتطلب فصاحة لسانه، والقدرة على الارتجال في المجتمع بفاعلية، واحتكاك سليم يضمن له العيش في راحة وطمأنينة.

6-"تنمية التفكير وتنشيطه، وتنظيمه، والعمل على تغذية خيال المتعلم بعناصر النمو والابتكار"[3].أي أن الكلام ينمي فكر المتعلم وينشطه ليبدع عما في ذهنه ويبتكر كيفما شاء.

---

[1]أحمد عبد الكريم الخولي، "اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات"، دار مجدلاوي لنشر والتوزيع، ط1، 2013-2014، ص15.

[2]إياد عبد المجيد إبراهيم "مهارة الاتصال في اللغة العربية "ص28.

[3]راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق "دار المسيرة للنشر والتوزيعوالطباعة، ط4، 2014، ص198.

7-" تكشف عن الموهوبين من المتعلمين في مجال الخطابة والارتجال، وسرعة التبيان في القول والسداد في الأداء، والدقة في الأفكار"[1].

8-مهارة الكلام تجعل المتعلم يشعر بالراحة النفسية لأنه يحرج مكنوناته المكبوتة.

3. مهارة القراءة

القراءة ثالث مهارات اللغة العربية، وأداة اكتساب المعرفة، وتعتبر مصدرا مهما في حياة الأفراد والمجتمعات.

أ . مفهوم القراءة

اختلفت آراء العلماء والباحثين حول مفهوم القراءة، وهناك من عرفها بأنها "بأنها عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف اللغة من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة هي: المعنى الذهني، اللفظ الذي يؤديه، الرمز المكتوب "[2].

ويعرف حسن شحاتة القراءة كما يلي: "أن القراءة عملية عقلية، تفاعلية، دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعنى، والربط بين الخبرات السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"[3]

ويقصد حسن شحاتة من هذا المفهوم أن القراءة عملية عقلية مركبة كما يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز المكتوبة التي يتلقاها القارئ عن طريق البصر بهدف الفهم وإدراك المعاني والسرعة، والتحليل، والنقد والحكم.

---

[1] عدنان بن محمد علي حسين الأحمدي، "واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيةللمدينة المنورة "رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملك العربية السعودية، 2009، 2010، ص56.

[2] عبد العليم ابراهيم، " الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية "، دار المعارف، القاهرة، ط 14، 1119، ص57 .

[3] علي سامي الحلاق، " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربيةوعلومها "، ص 178.

وذهب جيبسون وليفن إلى أن القراءة " عملية معرفية تبدأ بالمستوى الإدراكي وتنتهي بمستوى المفاهيم وأنها وضيفة لغوية يجرد الطفل المقومات الأساسية في النص ويغفل غير المناسبة وبالتدريج يبدأ في تصفية الأفكار التجريدية المناسبة، والمتصلة بالموضوع وتهذيبها، وهذه هي مرحلة التكامل والدمج في القراءة"[1].

ويعني هذا أن القراءة مرتبطة بالجانب المعرفي مبدأها العقل ومنتهاها تلك التأويلات التي يترجمها العقل إلى دلالات وهنا تتم عملية الفهم إذ يقوم الطفل بجرذ المقاومات الأساسية وإغفال كل ما هو غير مناسب ويكون بالتدريج في تصفية الأفكار وتهذيبها وهذه المرحلة هي مرحلة القراءة.

بـ أهمية القراءة:

القراءة فن من فنون اللغة، وركن أساسي في الاتصال اللغوي بين الفرد والمجتمع، ويمكن تلخيص أهميتها فيما يلي "[2]

1-تسهم القراءة في توسيع خبرة الطلبة، وتنميتها وتُنشط قواهم العقلية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم دافع الاستطلاع، وتمكنهم من معرفة أنفسهم والآخرين.

2-تُسهم القراءة بنمو خبرات الأطفال العادية، فإنه عندما يختبرون كل ما يحيط بهم، ويتعرفون إليه يساعدهم ذلك على احترام طرق معيشة الآخرين وطرائق تفكيرهم، مما يساهم في تحقيق التفاهم المتبادل بشكل ميسر.

3-تفتح القراءة أبواب الثقافة العامة فنجد أغلب القصص تخاطب عقول الأطفال، وتشبع خيالهم، كما أنها تساعدهم على اكتساب القيم العالمية كقيم الجمال والحق والخير، وهي عبارة عن ثقافة عامة يتعلمها الأطفال أين ما كانوا.

---

[1] علي سامي الحلاق، " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها"،ص178.179

[2] المرجع نفسه، ص183.

4-تمنح القراءة الأطفال نوعا من الصدق مع الذات وتسمو بخيالهم وتهيئ لهم الفرص الكافية كي يتمثلوا حياة الأبطال التي يتمنوا عيشها في الواقع من خلال قراءة القصص.

5-"اكتساب القارئ ثروة لغوية في الكلمات والجمل والعبارات والتراكيب والأساليب والمعاني والأفكار. "[1]

4. مهارة الكتابة:

هي من المهارات المكملة لمهارة القراءة، باعتبارها تمثيلا للغة المنطوقة في شكل رموز خطية، وهناك تعريفات عديدة نذكر منها:

أ. مفهوم الكتابة:

لغة: كتَبَهُ، كَتْباً، وكتاباً: خطَّهُ، والكتابُ ما يُكتبُ فيه، والكاتبُ: العالم، والإكْتابُ: تعليم الكتابة، كالتكْتيب والإملاء."[2]

اصطلاحا:"الكتابة عملية ذهنية قائمة على نقل الأفكار والآراء، والانطباعات والأحاسيس من الحيز المجرد إلى ميدان التعبير المادي المتجسد في المفردات والتعابير، والجمل المترابطة مع بعضها البعض، والمدونة كتابيا حسب نظام لغة معينة فيما يسمى نصا."[3]

ومنهم من عرفها بأنها "عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات، وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم، "مهارات الاتصال في اللغة العربية"، ص31.

[2] الفيروز أبادي، "القاموس المحيط"، ص 128.

[3] أنطوان صياح، "تَعلُمية اللغة العربية "، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2008، ص 165.

والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتتفق ثم تنفتح الأفكار والتراكيب التي تعرضها في شكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير ".[1]

فالكتابة عملية عقلية تساعد الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره، وما يجول في نفسه بعبارات متماسكة ومنظمة، ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق

ج . أهمية الكتابة:

للكتابة أهمية عظيمة في حياة الأمم والأفراد والمجتمعات عامة، كما أنها الوسيلة الناجحة في إنتاج وتكوين أطفال ماهرين، حيث تنمي فكرهم، فعندما يتعلم الطفل الكتابة يصبح قادر على كتابة كل ما يجول في فكره من مشاعر وغيرها.

- الكتابة تنمي فكر الطفل وخياله حتى يصبح باستطاعته كتابة خواطر أو أشعار...
- الكتابة من أهم المهارات الأساسية التي تطور خط الطفل وتكون له الرغبة في الكتابة بشكل جميل وواضح.
- الكتابة وسيلة للإبداع الأدبي ولتخليد التراث الإنساني.
- "إن الكتابة وسيلة ناجحة لتحقيق عدة وظائف للإنسان، فهي وسيلة مهمة لتثبيت الفكر البشري، وتدوين ما في النفس البشرية (...) فهي كما يقول ابن خلدون: "تطلع على ما في الضمائر، فالإنسان يعبر عما في مكنون نفسه بالغة، ثم يدون هذه اللغة، ويسجلها عن طريق الكتابة، ليتمكن غيرهم من بني جنسه البشري للإفادة من خبراته المدونة "[2]

[1] إبراهيم علي ربابعة، "مهارة الكتابة ونماذج تعليمها "، الألوكة، د ط، د ت، ص5 .

[2] عصام الدين أبو زلال، "الكتابة العربية أسس ومهارات "، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، ت، 2011، ص19.

ثالثا:العوامل المساعدة في اكتساب اللغة:

إن العوامل المؤثرة فى إكتساب اللغة ترجع إلى الفرد في بعضها ؛ كما ترجع إلى البيئة الخارجية لبعضها الأخر، وفيما يلي فكرة عن بعض هذه العوامل:[1]

1. الممارسة والتكرار: يجب ان تتم ممارسة اللغة بصورة طبيعية وفي مواقف حياتية متجددة.

2. الفهم والتعلم: كلما زاد التواصل والفهم زاد تفاعل الطفل، وزادت رغبته في تعلم المزيد.

3. التوجيه: توجيه الأطفال لأخطائهم ضمن جو هادئ.

4القدوة الحسنة: سواء من الأم أومن الأب أو من المربين أو المدرسين أو التسجيلات والمخابر اللغوية.

5. الدافعية: فهي تؤدى إلى تعزيز التعلم والتقدم فيه.

6الذكاء: يرتبط المحصول اللفظي عند الطفل بنسبة ذكائهم، حتى أن بعض العلماء النفس يتخذون هذا المحصول أساسا لقياس الذكاء.

7. البيئة اللغوية: يرى علماء النفس اللغوي أن اكتساب مهارات؛ أي لغة يتطلب وضع المتعلم في الحمام اللغوي، وقديما فُطن العرب لأهمية البيئة اللغوية فكانوا يرسلون أطفالهم إلى البادية لاكتساب اللغة السليمة.

رابعا:الإتجاهات الحديثة لتنمية المهارات:

برزت اتجاهات حديثة ومتطورة في تعليم اللغات في مقدمتها مدخل الاتصال باعتبار اللغة أداة لتواصل بين الأفراد والمجتمعات، ثم يليه المدخل التكاملي الذي يعتبر المهارات

[1] نادر أحمدجردات، " الأصوات اللغويةعند إبن سيناعيوب النطق وعلاجه "، الأكديميون للنشروالتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009، ص155 .

اللغوية فن من فنون اللغة المتكاملة والمتوازنة، ثم المدخل الوظيفي الذي يعتبر أن اللغة أداة اجتماعية.

1. المدخل الإتصالي:

يعد المدخل الإتصالي من بين المداخل المهمة في تعليم اللغات باعتبار اللغة مؤسسة اجتماعية، ووسيلة من وسائل اتصال والتفاهم والتواصل "فعن طريق الاستماع والتحدث يستطيع أن يتصل بأفراده هذه الجماعة ليقضي حاجاته اليومية، ويعرف ما لديهم من أفكار ومعلومات وأراء، ويشارك في توجيه نشاطهم، وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع أن يخرج عن حدود الجماعة الصغيرة، ويتصل بالمجتمع الكبير ليحقق مطالبه ويطلع على ما يجري من أحداث وتطورات ويكتسب خبرات أوسع ومعلومات أكثر".[1]

تحتاج عملية الاتصال لكي تتم بشكل فعال ومؤثر عددا من العناصر المكملة لها وهذه العناصر هي: "[2]

1) **المرسل:** فرد أو مجموعة تبدأ عندها الرسالة التي يراد توصيلها إلى المستقبل والتأثير فيه، فهو بدالك يحتاج إلى مهارتين أساسيتين هما: مهارة الإرسال الشفوي إذا كان الاتصال شفويا، ومهارة الكتابة إذا كان الاتصال تحريريا ولضمان حسن، الاتصال على المرسل . شفهيا أو كتابيا . أن يكون ملما بموضوع الرسالة.
2) **المستقبل:** هو الفرد أو الجماعة التي يوجه إليها المرسل رسالته بهدف تعديل سلوكه، والمستقبل لابد أن يكون متمكن من مهارة الاستماع والقراءة وأن يكون بمستوى معرفي يؤهله من إدراك الرسالة وفهمها.

[1] أحمد عبده عوض، " مداخل تعليم اللغة العربيةدراسة مسحيةنقدية "، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط1، 1421 هـ، ص 23.

[2] أنظر : علي سامي الحلاق، " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها "، ص 54.

3) **الرسالة:** هي مجموعة الألفاظ والجمل والمعلومات، والاتجاهات، والمهارات التي يرغب المرسل (المعلم)توصيلها إلى المستقبل (الطلاب).و الرسالة يجب أن يكون محتواها موافقا للقدرات العقلية للمستقبل.

4) **الوسيلة:** هي الأداة التي يتم بواسطتها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل وهي في الاتصال المباشر معدومة لأن المرسل يعمد إلى الاتصال بالمرسل وجها لوجه، وما يصاحب ذلك من إشارات وعلامات، وأشكال تساعد في توصيل الرسالة وفهم مضامينها.

2 . المدخل التكاملي:

تعتبر اللغة العربية نظام لساني متكامل يتكون من مجموعة من النظم منها النظام الصوتي والنظام النحوي، والنظام الصرفي، والنظام المعجمي، فهذه الأنظمة تكون مترابطة ومتكاملة أثناء استخدام اللغة لدلك أصبح الأخذ بالاتجاه التكاملي كمدخل أساسي ومهم في تدريس اللغة العربية لأنه ينظر إلى اللغة على أنها وحدة متكاملة أي الترابط والتكامل بين فروع اللغة عند تعليمها بمعنى أنه ليس هناك فصل بين القواعد والأدب وإنما تعلم هذه الفروع كوحدة واحدة وكذلك الأمر نفسه بالنسبة للمهارات اللغوية، إذ لابد من التوازن والتكامل بين المهارات (الاستماع الكلام القراءة، الكتابة). أثناء التعليم لأن كل فن من هذه الفنون لا يمكن أن يكون منعزلا عن الفن الأخر فليس هناك استماع من دون حديث ولا قراءة من دون كتابة، لذلك ثبت أن هناك علاقة وثيقة بين مهارة الاستماع والكفاءة في تعلم القراءة فمهارة الاستعداد القرائي تتطلب مهارة الاستماع والحديث إذن فالتكامل بين هذه المهارات اللغوية وسيلة مهمة تمكن المتعلم من التواصل مع الآخرين.[1]

[1] انظر:علي سامي الحلاق، "المرجع في تدريس مهارات اللغة العربيةوعلومها"، ص56.

"ولتحقيق التكامل بين العناصر السابقة ثمة عدة مداخل للتكامل تقترحها الأدبيات التربوية مثل: المدخل المفهومي ويكون التركيز فيه على المفاهيم الرئيسية والمدخل البيئي يعتمد على المشكلات البيئة كأساس للتكامل (...)ورغم أن مدخل العمليات هو الأقرب إلى طبيعة اللغة ومهاراتها لكونه يُعنى بالمتعلم الذي يمارس اللغة في التواصل مع غيره، كما يُعنى بالسياق اللغوي الذي يدرب المتعلم من خلاله على مهارات اللغة"[1].

3. المدخل الوظيفي:

يهتم المدخل الوظيفي بتعليم اللغات وممارستها في الواقع الاجتماعي، فمتعلم اللغة يكتسب مهارات لغوية من سماع للأصوات ومحاولة نطقها نطقا جيدا، واكتساب الألفاظ والجمل لتعبير عن الأفكار والمشاعر بهدف التواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى مهارة القراءة والكتابة، ثم يحاول توظيف ما اكتسبه من مهارات في حياته.

والمقصود من تعليم اللغات وظيفيا هو "يهدف تعليمها إلى تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ، بحيث يتمكن من ممارستها في وظائف الطبيعية العملية ممارسة صحيحة "[2]

ويقصد داود عبده من هذا التعريف أن الهدف من تدريس اللغة العربية وفق هذا المدخل الوظيفي هو تحقيق الأهداف الأربعة من سماع اللغة وفهم كلماتها والنطق بها وكتابتها فهذه المهارات يجب أن تتحقق عند التلميذ حيث يجعله قادرا على ممارسة هذه اللغة في المواقف الاجتماعية.

"ويؤكد الاتجاه الوظيفي في تعليم اللغة على تكامل مهاراتها وإبراز وحدتها والاستفادة من علاقة مهاراتها وارتباطها، وتوظيف ما اكتسبه المتعلم . على اختلاف المراحل التعليمية

[1] أحمد عبده عوض،"مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحيةنقدية"، ص 23.

[2] داود عبده، "نحو تعليم اللغة العربية "مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط 1، ت 1979، ص9.

في تنمية مهاراته للغة الأخرى وصولا إلى تحقيق الغاية المنشودة من تعليمها وهي استخدام اللغة بفاعلية قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا ".[1]

إن التعليم اللغة العربية وفق المداخل الحديثة تساهم بشكل كبير في تغير السلوك لدى الطلاب وتوجيههم إلى ممارسة واستعمال اللغة العربية بطريقة فصيحة وصحيحة، والتركيز على الفهم بدلا من الحفظ الذي يقضي على إبداعات المتعلم، كما تساهم في تنمية قدراتهم العقلية في مختلف المراحل العمرية.

[1] حاتم حسين البصيص، "تنمية مهارات القراءة والكتابة"منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق، 2011م، ص 19، 20.

الفصل الثاني:

تنمية المهارات اللغوية عند الطفل دراسة ميدانية المدرسة القرآنية -عبد الحميد ابن باديس- فرجيوة

I. مفهوم المدرسة القرآنية ودورها في حقل التعليم:

تعد المدرسة القرآنية روضة من رياض الأطفال التي تساعد بشكل كبير في تشكيل شخصية الطفل، وجدانيا، ونفسيا، واجتماعيا، وثقافيا باعتبارها المكان المناسب لتعليمه، واكتساب الخبرات النافعة في حياته، فهي الأساس الذي يرتكز عليه الطفل قبل التحاقه بالمدرسة.

1مفهوم المدرسة القرآنية:

"تعتبر المدرسة القرآنية "من أهم المراكز التي تستقبل الطفل (ما بين 4 – 6 سنوات) باعتبارها نقطة تحول نحو المجتمع الخارجي، و لهذه المدارس مناهجها و أهدافها التربوية الخاصة بها، وظهرت بانتشار الإسلام، حيث كانت تؤدي دورا هاما أنداك لكونها المؤسسة التعليمية الوحيدة على عكس حاضرنا، تعددت المؤسسات التحضيرية والتعليمية"[1].

2. دور المدرسة القرآنية في حقل التعليم:

"لقد قدمت المدرسة القرآنية الشيء الكثير في تعليم اللغة العربية، حيث تشير الدراسات أن الأطفال الذين يذهبون إلى المدارس القرآنية (المساجد) قبل المدرسة الأساسية يكتسبون ملكة اللغة بدرجة متقدمة، وذلك بفضل الألفاظ، والعبارات، والأساليب التي تمكنوا منها أثناء حفظهم للقرآن ناهيك، عماً يزيد على ذلك من شرح وتلقين، فقد أصبحت عبارات القرآن الكريم متداولة في كلام الطفل، وبالتالي زيادة قوته التعبيرية، ورصيده اللغوي باعتبار أن المدرسة تهتم بالأطفال في سن حاسمة"[2].

ومن أهم الأدوار الوظيفية التي اهتمت بها المدرسة القرآنية "تدريب الأطفال على آداب السلوك الاجتماعي السليم، وتنمية لروح الجماعة، والتعاون، والتآزر والمودة، وحثا لهم

---

[1] محمد هاشمي، "المحيط اللغوي وأثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى "، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2006، ص 65.

[2] المرجع نفسه، ص 65.

على المبادرات الاجتماعية السليمة وسائر القيم، وآداب السلوك الرفيعة التي يوصي بها الدين الإسلامي، ولذلك ينبغي على التربويين أن يضعوا في الاعتبار دور المسجد التربوي، والثقافي لدى الأطفال عند التخطيط لسياسة تربوية جديدة، حيث أن ثقافة المدرسة وثقافة الأسرة في المجتمع الإسلامي تنبع من المسجد، ومن هنا لا تستطيع أي سياسة تربوية واعية في مجال الطفولة أن تغفل دور المدرسة القرآنية التربوية الثقافية "[1].

II. قائمة النشاطات المستخدمة في المدرسة القرآنية:

1. البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية-لعبد الحميد بن باديس-فرجيوة:

الوقت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
من الساعة (8:00) إلى الساعة(11:00)	القرآن الكريم كتابة استراحة حديث رسم	القرآن الكريم رياضيات استراحة أناشيد قصة	القرآن الكريم آداب ودعاء استراحة رياضيات شرح الحديث أوالقرآن	القرآن الكريم كتابة استراحة آداب ودعاء مراجعة للحديث	القرآن الكريم رياضيات استراحة أناشيد أشغال

جدول رقم (1):مقترح الزمن أسبوعيا للمدرسة القرآنية

إن البرنامج المقدم في المدرسة القرآنية متعلق بالمعلم أكثر منه في المدرسة، لأن لكل معلم طريقته في إعداد برنامجه السنوي، غير أن النشاطات المقررة في مجملها لا تختلف من مدرسة قرآنية إلى أخرى فهي متمثلة أساسا فيما يلي:

[1] فهيم مصطفى، " ثقافة الطفل في ضوء الإسلام" دار توزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 2002 ص81.

- تحفيظ القرآن الكريم.
- تحفيظ الأحاديث، وبعض الأدعية، والتدريب على بعض الآداب والمعاملات الإسلامية وفهمها فهما صحيحا.
- تعليم مبادئ الكتابة والقراءة، من رسم للأرقام والحروف، ونطقها نطقا صحيحا.
- تحفيظ بعض الأناشيد الدينية والوطنية.
- سرد بعض القصص (قصص الأنبياء، وقصص على لسان الحيوانات) لأخذ العبرة.

النشاطات	المحتويات	الأهداف
القرآن الكريم	– الفاتحة، النّاس، الفلق، الإخلاص، المسد، النصر، الكافرون، قريش، الفيل، الهمزة، العصر التكاثر، القارعة، العاديات، الزلزلة، البينة، القدر. تمييز الطفل بين السور المكية والمدنية وذلك من خلال الاعتماد على الأشكال المرسومة في السبورة من طرف الأستاذة.	– تحفيظ الطفل السور القصيرة. – معرفة القرآن الكريم بأنه كتاب الله عزّ وجل، لهذا يجب حفظه وفهمه، وتعليمه. – بأنه المعجزة الكبرى لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. – القرآن الكريم نزل به جبريل (عليه السلام) على الرسول صلى الله عليه وسلم من ليالي شهر رمضان. – معرفة بعض سور القرآن الكريم: مكية؛ أي أنزلت بمكة وقبل الهجرة إلى المدينة المنورة والصورة الموضحة لما هي: باللون الأخضر. – معرفة بعض السور المدنية أي

		أنزلت بالمدينة ويرمز لها: باللون الأحمر. معرفة الطفل بأن القرآن الكريم يجب الاستماع إليه في خشوع.
الأحاديث	**الحديث 1: أركان الإسلام:** قال الرسول صلى الله عليه وسلم " أركان الإسلام خمسة الشهادتان شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، إقامة الصلاة، إيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا. **الحديث 2:** قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم :" يا غلام سمي الله، كل بيمينك، وكل مما يليك". **الحديث3:**قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ": النظافة من الإيمان والوسخ من الشيطان". **الحديث 4:** قال الرسول صلى الله عليه وسلم:"الصدق باب من أبواب الجنة". **الحديث 5:**"خيركم من تعلم القرآن وعلمه". **الحديث6:** قال الرسول صلى الله عليه وسلم:" من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه،	**الحديث1:** يبين لطفل عقيدته الإسلامية وهيكما يلي: . يتعرف بأن الله واحد، أي لا أحد يشاركه في ملكه. -ليتعرف على الرسول صلى الله عليه وسلم. -ليتعرف بأن الصلاة هي الفريضة التي يتقرب بها للخالق عز وجل خمس مرات في اليوم. -إيتاء الزكاة: لتربيتهم على الرحمة والرأفة بالآخرين (الفقراء والمساكين). -صوم رمضان: بأن هذا هوشهر يصوم فيه جميع المسلمين، فهوشهر متميز عن باقي الشهور، وذلك لنزول القرآن في هدا الشهر. -حج البيت: بأنه من العبارات الكبرى لكن حسب مقدرة العبد، لذلك قال رسولنا من استطاع غليه سبيلا. **أما بقية الأحاديث (2-8)** تبين له

	فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان " **الحديث 7:**قال الرسول صلى الله عليه وسلم :"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره " **الحديث 8:** لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل.	الآداب التي يجب أن يتخلق بها الطفل المسلم. -ليتعرف الطفل على أن الحديث هو المصدر الثاني، للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم.
الأدعية والآداب	-عند الأكل والفراغ منه. -آداب السلام. -عند الدخول إلى المنزل. -عند الدخول إلى المرحاض والخروج منه. -عند الدخول إلى المسجد والخروج منه. -عند النوم والاستيقاظ منه. -أدعية العطاس. -دعاء المريض. -دعاء الرعد.	-تنمية الجانب الديني والقيمة الخلقية لدى الطفل . تعلم بعض الآداب واكتساب الأخلاق. -لغرس السلوك والعادات الحسنة في نفس الطفل، وتربيته على الأخلاق الحسنة.
تعلم الحروف	-الحروف العربية حسب الترتيب الأبجدي (أ، ب، ج، د.) -أهم الأرقام التي تعلمها هي: من الصفر إلى العشرة، ويتم معرفة الرقم عن طريق وضع صورة، قد تكون هذه الصورة لحيوانات أو أزهار...	-تعلم حروف اللغة العربية بحركاتها نطقا ورسما (حرفين في الأسبوع). -كتابة الأرقام على اللوحة ثم على الكراس. -كتابة الأرقام بشكل صحيح.

الرياضيات	-الأعداد من 0 إلى 10 -الأشكال الهندسية: الخط المستقيم، المنحنى، المنحنى المغلق، المربع، المستطيل، المثلث، الدائرة.	-تعلم الحساب والهندسة، من نطق الأرقام ورسم الخطوط، والأشكال الهندسية.
التلوين،والرسم،والأشغال اليدوية	-تلوين الحروف بكلماتها، وكذا الأشياء الموافقة لها بحركة الفتحة فقط، مثال: جَ، جَملٌ. -تلوين الأعداد من 1 إلى 10 مع تلوين الصورة الموافقة لها. تلوين ورسم الأشكال الهندسية المدروسة.	-تنمية الجانب الفني لدى الفرد. -تنمية التفكير واكتشاف موهبة الطفل. -أهم مجال لإبداع الطفل. يعتبر النشاط الترفيهي المعبر عن اهتمامات الطفل.
القصة	-قصص دينية (قصص الأنبياء) -قصص الحيوانات.	-تحذير الأطفال من الرذائل ،والسلوك الذي يتنافى والآداب الإسلامية. -ليتعلم الطفل الكثير من الآداب، والسلوك، والقيم، والأخلاق الفاضلة. -لتثقيف الطفل، كما أنها تنمي له مهارة الاستماع. -توسيع الخيال ،كما أنها تبين لهم الحيل المختلفة التي يمكن الإنسان للنجاة من الأخطار والمآزق.
الأناشيد	-أناشيد دينية. -أناشيد وطنية.	-الأناشيد تجعل من الطفل يحترم الآخرين، وحب القراءة الجماعية. -ليتعلم الآداب الخلقية.

		-تعليم الطفل دروسا في التهذيب والسلوك السليم من خلال النشيد

جدول رقم (2): يبين أهم ما تلقاه الطفل في المدرسة القرآنية . لعبد الحميد بن باديس بفرجيوة .

2. الأنظمة التعليمية المقررة في المدرسة القرآنية (عبد الحميد باديس):

انطلاقا من المعاينة الميدانية لبعض المدارس القرآنية التي قمنا بزيارتها (مدرسة عبد الحميد بن باديس) تبين لنا أهم الأنشطة التعليمية المقررة في البرنامج التعليمي:

أ.النشاط اللغوي.

ب.النشاط الديني.

ج.النشاط الفني.

أ. النشاط اللغوي:

يتضمن النشاط اللغوي تعليم الأطفال الحروف الهجائية بحركاتها، نطقا ورسما، عبر خطوات:

1-كتابة المعلمة الحرف على السبورة، لتدريب الطفل على الملاحظة.

2-قراءة المعلمة للحرف بحركة الفتح مثل حرف الجيم ينطق "ج" لتنمية مهارة الاستماع.

3-ترديد الاطفال ذلك الحرف جماعيا، لتنمية مهارة النطق أي الكلام.

4-التعرف على ذلك الحرف في كلمات مختلفة لتنمية مهارة القراءة ويقابل تلك الكلمة (جمل) صورة موافقة لها.

5-تشكيل الطفل الحرف باستعمال العجينة، ثم رسمه على اللوح، وأخيرا على الكراسات، لتمكين الطفل من كتابة الحرف بخط واضح ومقروء.

ومن الأنشطة اللغوية التي تنمي مهارات الاتصال اللغوي –استماع، التحدث ، طرح الاسئلة و الحوار و المناقشة – لدى الطفل هي القصة التي يتم سردها على مسامع الأطفال من طرف المعلمة، وغالبا ماتكون أخر نشاط يدرس، ومن فوائدها أنها "تثير انتباه الطفل وتثري خياله وتجدد نشاطه العقلي، وتلبي رغبته في معرفة المزيد من المعلومات...والقصص المعتمدة في المدرسة القرآنية هي قصص الأنبياء وقصص لسان الحيوانات لأخذ العبرة والعظات"[1].

ب.النشاط الديني:

يقتصر النشاط الديني في المدرسة القرآنية على تحفيظ القرآن الكريم باعتباره المادة الرئيسية المنجزة في كل أيام الأسبوع، حيث ترتب السور حسب المصحف الشريف، ويتم كتابة أسمائها على السبورة من سورة [الناس إلى سورة الأعلى]، مع وضع أشكال تبين السورة المكية من المدنية، بعدها تقوم المعلمة بقراءة الآية الأولى من السورة قراءة جهرية، ثم مطالبة الأطفال بترديدها جماعيا، وتستمر هذه العملية حتى تحفظ السورة كاملة، وبطريقة صحيحة تكسبهم مهارة النطق السليم، وحسن الاستماع.

ومن الأنشطة الدينية المساعدة في اكتساب المهارات اللغوية، الأحاديث النبوية، وبعض الأدعية، والآداب.

ج.النشاط الفني:

يتمثل هذا النشاط في الرسم، والتلوين، واستعمال العجينة، تُستثمر في تعليم الخط والقراءة، كأن يطلب من الأطفال تلوين الحروف والأعداد وتمييزها في الكلمات باستعمال الألوان، ويتم اختير اللون من طرف الطفل أي يكون مطلق الحرية في انتقاء ما يروقه منها، وهذا لتنمية مهارة التفكير واكتشاف موهبة الطفل.

---

[1] **أنظر**:فهيم مصطفى، "ثقافة الطفل العربي"، ص 122.

كما يخدم هذا النشاط تدريب الطفل على تمييز الأشكال الهندسية (مربع، مستطيل، دائرة...) من خلال رسمها وتلوينها.

ومن الأنشطة الفنية المستخدمة في المدرسة القرآنية: تحفيظ الأطفال بعض الأناشيد الدينية، والوطنية، يتم ترديدها بطريقة جماعية، وهي:"لون من ألوان الأدب تمتاز بعناصر شائقة ومحببة إلى نفوس الأطفال، وتلحينها يغري ويساعد على استظهارها"[1].ويساهم هذا النشاط في تطوير مهارة الاستماع واللغة.

صورة رقم 1: توضح كيفية تلوين الحروف

[1] يحي علاق، "أهمية السماع في اكتساب اللغة وتعلمها قبل التمدرس"، ص 126.

صورة 2: توضح كيفية تلوين الأشكال

3. الطرق المستخدمة في التدريس (المدرسة القرآنية):

من خلال الدراسة الميدانية للمدرسة القرآنية لعبد الحميد بن باديس .، وجدنا بأن أكثر الطرق استخداما في تلقين الأطفال هي: التلقينية في المدارس القرآنية، تعتمد على التكرار والممارسة بشكل كبير، حيث تقوم المعلمة بنطق الحرف، أوالكلمة، أوالآية القرآنية فيرددها المتعلم من بعدها بغية تصحيح أخطائه، ومن كيفيات الطريقة التلقينية ما يلي:

أ . التلقين الجماعي:

يحسن استعماله لصغار السن الذين لم يتجاوز عمرهم ست سنوات، ولم تنمو مهاراتهم اللغوية بشكل صحيح.

. الكيفية: هوقيام المعلمة بقراءة الحرف أوتلاوة الآية، بتمهل ووضوح، ثم تطلب من الأطفال ترديد ما سمعوه بعد فراغها.

من فوائد التلقين الجماعي :"أنه يعلم النطق الصحيح للكلمة لدى الطفل، وذلك لقوة جرسها في أدنه ولاشتراكه مع بقية زملائه في نطقها، كما يعينه على الحفظ وذلك لكثرة الترديد فيه –مرات متتالية– مما ينزع الخجل من نفسه بالإضافة إلى عامل النغمة الذي يرافق عملية الترديد وله أثر واضح في ذلك"[1].

ب . التلقين الفردي:

يعتمد التلقين الفردي على المتعلم أكثر من المعلم، لأنه يبث روح التنافس بين الأطفال، وتحريك الدوافع الذاتية لديه، ويحسن استخدامه للفئة العمرية الممتدة من ست سنوات فما فوق.

والكيفية المعتمدة في التلقين الفردي هي:

1–يقوم المدرس بتلاوة السورة الصغيرة أوالمقطع، أو الآية، أمام تلميذه . دون الحلقة . بصوت واضحثم يطلب منه أن يعيد تلاوة ما سمع، ويصحح له ما ينبغي تصحيحه.

2–أن يقوم المتعلم بتلاوة النص المطلوب حفظه، ثم يقوم المعلم بتصحيح أخطاء تلاوة المتعلم.

ج.من فوائد التلقين الفردي:

"زيادة دور رغبة الطالب في الحفظ، وتحريك الدوافع الذاتية لديه، مما يؤدي إلى زيادة المحفوظ، ويحثه على مواصلة الحفظ في حال الاعتماد على هذه الطريقة أكثر منه في أي طريقة أخرى، نظرا لمراعاتها الفروق الفردية، وبث روح التنافس"[2].

---

[1] أنظر :أحمد فؤاد الأهواني، "التربية في الإسلام "، دار المعارف بمصر . القاهرة .، 119، ص 187.

[2] مجموعة باحثين، "المدارس والكتاتيب القرآنية، وقفات تربوية وإدارية "، مؤسسة المنتدى الإسلامي، الرياض،1839، ص26،مخطوط .

خاتمة

خاتمة:

توصلنا في ختام هذا البحث إلى أهم النتائج يمكن إجمالها في النقاط التالية:

1-إن أهم وظيفة للغة هي التواصل، لأن الغاية الأساسية منها تكمن في تحقيق الاتصال بين الإنسان والحياة بكل معانيها وجوانبها (النفسية والاجتماعية).

2-تعتبر اللغة العربية نظام مركب ومتكامل يتكون من فنون متنوعة (الاستماع، الكلام، القراءة ،الكتابة) وكل فن يؤثر في الفن الآخر.

3-توجد عدة عوامل مساعدة في اكتساب الطفل للغة من بينها:عوامل اجتماعية، عوامل عضوية، وعوامل نفسية .

4-تعتبر المدرسة القرآنية أنموذجا حقيقيا في تنمية المهارات اللغوية والمواهب والقدرات الكامنة بوصفها تساهم في تلقينا المتعلم العديد من المهارات، حيث أكدت الدراسات على أهمية هذه المرحلة في تنمية الرصيد اللغوي التعليمي للطفل.

5-إمكانية التعليم في المدارس القرآنية لجميع الفئات الاجتماعية لما فيها الغنية والفقيرة.

6-الطريقة المعتمدة في المدارس القرآنية هي طريقة الحفظ والتلقين، وأن هذه الطريقة وجدت مع وجود المؤسسات التربوية التعليمية ، لذلك لا يجب أن ننكر مدى فعاليتها في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)و في شتى المجالات الخلقية والاجتماعية.

7-إن أهم الأهداف التي سطرتها المدرسة القرآنية هي تقويم ألسنة الأطفال والعمل على إجادة النطق السليم للغة العربية.

8-يعتبر التلقين الطريقة المثلى في المدرسة القرآنية إذ بفضله تم تحصيل العديد من المهارات اللغوية ويمكن إجمالها فيم يلي:

أ. دوره في تنمية مهارة الاستماع والكلام:

لقد طور التلقين مهارة الاستماع والكلام، وذلك من خلال كثرة التكرار المتواصل من طرف المعلم والترديد من طرف الأطفال جماعيا، إذن فالتلقين له دور فعال في تطوير نطق الأطفال للحروف وإخراجها من مخرجها الصحيح.

ب.دوره في تنمية مهارة القراءة والكتابة:

إن تلقين الطفل للحروف باستمرار تمكنه من التعرف على الحرف داخل الكلمات المختلفة وقراءتها، كما أن تلوين الحرف وإعادة كتابته على الكراس ينمي له مهارة الكتابة والقدرة على التحكم في العضلات الموجودة في أطراف أصابعه، والتحرك بدقة في كتابته للحرف ورسم أشكال الحروف.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أولا: المصادر :

1-ابن منظور، "لسان العرب " تقديم خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، ج12.

2-مجد الدين الفيروز أبادي، "القاموس المحيط"، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع، ط 8. .

3-أبو الفتح عثمان بن جني، "الخصائص "، دار الكتب المصرية، ج1.

4-أحمد بن فارس،" الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها" دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1997.

5-عبد الرحمان محمد بن خلدون، "مقدمة "، شركة مصر لطباعة والنشر والتوزيع، ج3.

ثانيا: المراجع باللغة العربية:

1-ابراهيم علي ربابعة، "مهارة الكتابة ونماذج عليها"، الألوكة .

2-ابراهيم مجدي عزيز،" موسوعة التدريس "، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان ج4.

3-أحمد عبد الكريم الخولي، " اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات "، دار مجدلاوي، النشر والتوزيع ط1.

4-أحمد فؤاد الأهواني، "التربية في الإسلام "، دار المعارف .

5-أحمد محمد المعتوق، "الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها "، عالم المعرفة.

6-إياد عبد المجيد ابراهيم، "مهارة الاتصال في اللغة العربية"

7-تمام حسان" اللغة والمجتمع " عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2003.

8-حاتم حسين البصيص، " تنمية مهارة القراءة والكتابة "، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

9-حلمي خليل، "دراسات في اللغة والمعاجم "، دار النهضة العربية لطباعةوالنشر، ط1.

10- داود عبده، "نحو تعليم اللغة العربية" مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، ،ط1.

11- راتب قاسم عاشور، " أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق "، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، ط4.

12- طه حسين الدليمي، "تدريس اللغة بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية "، عالم الكتب الحديث ،اربد، الأردن، ط1.

13- عبد المجيد عيساني، " نظريات التعلم وتطبيقاتها "، دار الكتب الحديث، "1.

14- عصام الدين أبو زلال، "الكتابة العربية أسس ومهارات"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية .

15- علي حسين حجاج، "نظريات التعلم دراسة مقارنة "، علم المعرفة، 1983.

16- علي سامي الحلاق،" المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها "، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.

17- عنود الشايش الحريشا ، "أسس المنهاج واللغة "، دار مكتبة الحامد لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

18- فهيم مصطفى، "ثقافة الطفل في ضوء الإسلام "، دار توزيع النشر الإسلامية، القاهرة، 2002.

19- مجموعة باحثين، " المدارس والكتاتيب القرآنية، وقفات تربوية وإدارية" مؤسسة المنتدى الإسلامي ن الرياض، 1939.

20- محسن علي عطية، " اللغة العربية مهارات عامة "دار المنهاج لنشروالتوزيع،عمان، 2010.

21- ميشال زكريا، " قضايا ألسنية تطبيقية "، دار العلوم الملايين، مؤسسة لتآليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط1.

22- نادر أحمد جردات، "الأصول اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه "، الأكاديميون لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1.

ثالثا: المذكرات الجامعية:

1-عدنان بن محمد علب حسن الأحمدي،"واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المدينة المنورة " رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة أم القرى، المملكة السعودية.

2-محمد هاشمي، " المحيط اللغوي وأثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى"، رسالة ماجستير ،كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر 2006.

3-يحي علاق أهمية السماع في اكتساب وتعلم اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس"، رسالة ماجستير ،كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2011.

رابعا: مواقع الأنترنيت :

http: // www.gulfkids.com

الفهرس

الفهرس

بسملة:..... –

دعاء:..... –

شكر وعرفان:..... –

إهداء:..... –

إهداء:..... –

إهداء:..... –

مقدمة:.....أ – ب

مدخل: مفهوم اللغة والنظريات التطبيقية في اكتسابها

1. مفهوم اللغة:..... 2

2. أهمية اللغة: 4

3. اكتساب اللغة: 4

أ. النظرية السلوكية (سكينر). 5

ب. النظرية اللغوية (تشومسكي): 6

ج. النظرية البيولوجية (لينبرغ): 8

د. النظرية المعرفية (بياجيه): 9

الفصل الأول: ماهية التلقين ودوره في تنمية المهارات اللغوية

I. ماهية التلقين:.....14

أولا: مفهوم التلقين: 14

أ. لغة:.....14

ب. اصطلاحا:.....14

ثانيا: أنواع التلقين:.....14

ثالثا: أهمية التلقين:.....15

II. المهارات اللغوية مفهومها، أهميتها، تدريسها:.....17

أولا: مفهوم المهارة.....17

ثانيا: أنواع المهارات.....18

1. مهارة الاستماع:.....18

2. مهارة الكلام:.....20

3. مهارة القراءة.....23

4. مهارة الكتابة:.....25

ثالثا: العوامل المساعدة في اكتساب اللغة:.....27

رابعا: الإتجاهات الحديثة لتنمية المهارات:.....27

1. المدخل الإتصالي:.....28

2. المدخل التكاملي:.....29

3. المدخل الوظيفي:.....30

الفصل الثاني: تنمية المهارات اللغوية عند الطفل دراسة ميدانية المدرسة القرآنية –عبد الحميد ابن باديس– فرجيوة

I. مفهوم المدرسة القرآنية ودورها في حقل التعليم:.....33

1. مفهوم المدرسة القرآنية: 33

2. دور المدرسة القرآنية في حقل التعليم: 33

II.قائمة النشاطات المستخدمة في المدرسةالقرآنية: 34

1. البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية– لعبد الحميد بن باديس– فرجيوة: 34

2. الأنظمة التعليميةالمقررة في المدرسة القرآنية (عبدالحميد بن باديس): 39

3. الطرق المستخدمة وفوائدها في التدريس (المدرسة القرآنية):.....42

خاتمة:.....45

قائمة المصادر والمراجع:.....48

الفهرس:.....52